[606] بيان: قال ابن أبي الحديد (1): هذا الفصل من خطبة يذكر فيها أمر الشورى (2)، والذي قال له: إنك على هذا الامر لحريص ! هو سعد بن أبي وقاص مع روايته فيه: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) (3)، وهذا عجيب (4)، وقد رواه الناس كافة. وقالت الامامية: هذا الكلام كان يوم السقيفة، والقائل (5) أبو عبيدة بن الجراح. وقرعته بالحجة: صدمته بها (6). قوله عليه السلام: بهت.. في بعض النسخ: هب.. أي استيقظ (7). وقال الجوهري: العدوى: طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك.. أي ينتقم منه، يقال: استعديت على فلان الامير فأعداني: استعنت به (8) فاعانني عليه (9). فإنهم قطعوا رحمي.. لانهم لم يراعوا قربه عليه السلام من رسول ا صلى

_____

(1) في شرحه على النهج 9 / 305 - 306، بتصرف. (2) في المصدر: هذا من خطبة يذكر فيها ما جرى يوم الشورى بعد مقتل عمر. (3) كما جاءت رواية سعد بن أبي وقاص في صحيح مسلم 7 / 120، وصحيح الترمذي 13 / 171، ومستدرك الحاكم 3 / 109، وتاريخ ابن كثير 8 / 77، ومروج الذهب 1 / 61، وتذكرة سبط ابن الجوزي 12 وغيرها. (4) في المصدر: وهذا عجب فقال لهم: بل أنتم وا أحرص وأبعد.. الكلام المذكور. (5) في شرح النهج: الذي قال له إنك على هذا الامر لحريص. ثم قال: والرواية الاولى أظهر وأشهر. (6) قال في الصحاح 3 / 1261: وقرعت رأسه بالعصا قرعا: مثل فرعت، وقال فيه 3 / 1256: وفرعت رأسه بالعصا.. أي علوته، وبالقاف أيضا. وقال في القاموس 3 / 66: قرع - كمنع -: دقه، ورأسه بالعصاء: ضربه. (7) نص عليه في القاموس 1 / 138، ولسان العرب 1 / 778، وغيرهما. (8) في المصدر: أي استعنت عليه. (9) الصحاح 6 / 2421، ومثله في لسان العرب 15 / 39.